

شبا بيلك



1- عندما كنتُ صغيراً أدخلوني في غرفةٍ في مدرسه° دمعت° عيناى حتى صار دمعى سندسه° فتسلقتُ عليها صارتِ الأغصانُ كتباً ودفاترُ كلُّ قطره° . من جفوني سقطتُ فوقَ الحقائقُ أصبحتُ شمساً وميلادَ كواكبٍ صارتِ اليومَ عناوينَ رسائلٍ ودواوين قصائد° 2- عندما كنتُ صغيراً أدخلوني رغم أنفى قاعةً أذكرُ فيها منبرُ حلوٍ وفيها طاولاتٍ ورسومٍ وتماثيلُ، وصوتُ ناعمٍ أرخى عليَّ القبلاتُ وهناك° . قامتى صارتُ مراويلَ وشعري قُبُعاتٍ وطعامى أغنياتٍ وَيَجْهْمُ° قد سرقوا أُمِّي منِّي وبِحارِ الضحكاتِ ودُنُوِّ اللمساتِ إنَّما أوَّلُ رسم كان فى أوَّل يومٍ حيرتُه راحتاى° وجه أُمِّي مشرقاً بين سطورِ الكلمات° 3- أنا إن أصبحتُ شيخاً طاعناً فى السنِّ تحنو هامتى فوق الحصيرُ ما ترونى فاعلاً أصدع من كتبى وأقلامى وقرطاسى عصا ثم أسير° 4- علامتنى أُمِّي السمراءُ أنْ أغلقَ بابَ البيتِ من بعدِ انصرافى مثلما تغلق كفتُ الشَّعرِ أبوابَ القوافى